

وقال ابن حجر: ((وفيه جواز السؤال عما السائل به عالم لقوله ما فعل النغير بعد علمه بأنه مات))^(١).

ج د ك ج ك ج ... ن ن ن ن ن ن^(٢)، فلو ان ملكا عظيما بقوة سليمان عليه السلام وسلطانه ما كا ليستمع الى قول مخلوق ضعيف هزيل ولو من وراء حجب فضلا عن نملة صغيرة لا تُرى الا بشق الانفس، بل كانوا ليطردونهم ولكنها رحمة الله التي لقنها انبيائه الصالحين، فتلقى هذا الملك العظيم سماع كلماتها وفهمه لمقولتها بتبسم وانبساط وانسراح في الصدر، وتقبلها نصيحة مرسله من الله على لسان نملة دون تكبر ولا تعالي، بل امر الجند بالحذر من وطأ هذه الذرات الصغيرة: ((قال ابن عباس: فوقف سليمان بجنوده حتى دخل النمل مساكنه))^(٣)، بالاضافة الى انه اتخذ ذلك درساً في شفقة الامير والملك على رعيته ورحمته بهم فلعل تلك كانت ااية من الله ليعلم الله سليمان الرحمة بالرعية والمستضعفين، قال البيضاوي: ((فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا} تعجباً من حذرهما وتحذيرها واهتدائها إلى مصالحها، وسروراً بما خصه الله تعالى به من إدراك همسها وفهم غرضها ولذلك سأل توفيق شكره. {وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ} أي اجعلني أزع شكر نعمتك عندي، أي أكفه وأرتبطه لا ينفلت عني بحيث لا أنفك عنه))^(٤)، وهنا لا بد لنا ان نبين ان تفاعل سليمان مع هذه النملة وتعاطفه معها انما ضربه الله مثلاً لكي يبين للناس اخلاق الملك المثالي الذي رياه الله تعالى

ومن تجاوز الانسان مع هذه الكائنات النجيبة الكريمة تحريم النبي قتل اصناف منها لكريم فعلها، ومنها: ((عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ النَّمْلَةَ وَالنَّحْلَةَ وَالْهُدُودَ وَالصُّرَدَ))^(١).

قال في ذلك الترمذي: ((قال ابن سيرين ليس شيء من الدواب يعمل عمل قوم لوط إلا الخنزير والحمار والضفدع أبدى جوهره حيث جاء بالماء ليطفىء عن إبراهيم عليه السلام ناره فأثيب أن جعل مكانه الماء و أنها أكثر الدواب تسبيحا و النملة أبدت جوهرها حيث أتت على سليمان عليه السلام فقالت لا يحطمنكم سليمان و جنوده وهم لا يشعرون و النحلة مذكورة في التنزيل قال الله تعالى أن اتخذني من الجبال بيوتا، والهدهد كان رسول سليمان عليه السلام الي بلقيس و حامل كتابه و المؤدي عنها خبرها إلى سليمان عليه السلام و الصرد يقال له صرد الصوام

قال أبو هريرة رضي الله عنه أول طير صام الصرد لما خرج إبراهيم عليه السلام من الشام إلى الحرم في بناء البيت كانت السكينة معه والصرد وكان الصرد دليله إلى الموضع والسكينة مقداره فلما صار إلى البقعة وقفت السكينة على موضع البيت ونادت ابن يا إبراهيم على مقدار ظلي^(١). بل ليس ارق من تعاطف الانسان المسلم ونبي الاسلام مع الحيوان الذي احل الله اكل لحمه فلا يجوز له ان يرهبه بالموت قبل ذبحه او ان يحاول ذبحه بسكين غير حادة تعذبه وتطيل مدة ألمه، وكذلك يجب مراعاة شعوره والانتباه الى احساسه بمنظر السكين، فيجب ان لا يحد السكين امام ناظره: ((إن الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فأحسنوا، القتل، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته))^(٢).

قال القاضي عياض: ((وقوله: اد اذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته)... الاحسان: الذبح الذي إذا حد الشفرة أراح الذبيحة فأحسن الذبح بخلاف ضد ذلك، ومن إحسان القتلة ألا يحد الذبيحة إلى مذبها، قاله عمر بن الخطاب، ومنها: ألا تذبح وأخر ينظر، قاله ربيعة))^(٣)، وقال الشيخ ابن عثيمين: ((وقوله " فأحسنوا القتلة " أن يسلك أقرب الطرق إلى حصول المقصود بغير أذية لكن يرد على هذا ما ثبت من رجم الزاني المحصن والجواب عنه أن قال: إنه مستثنى من الحديث وإما أن يقال: المراد " فأحسنوا القتلة " موافقة الشرع وقتل المحصن بالرجم موافق للشرع.

وأما قوله " فأحسنوا الذبحة " والمراد به المذبوح من الحيوان الذي يكون ذبحه زكاة له مثل الأنعام والصيد وغير ذلك.. فإن الإنسان يسلك أقرب الطرق التي يحصل بها المقصود الشرعي من الزكاة ، ولهذا قال " وليحد أحدكم شفرته "أي سكينته ، "وليرح ذبيحته " أي يفعل ما به راحتها.

*ومن فوائد هذا الحديث: أن الله سبحانه وتعالى جعل الإحسان في كل شيء حتى إزهاق القتلة ، وذلك بأن يسلك أسهل الطرق لإزهاق الروح ووجوب إحسان الذبحة كذلك بأن يسلك أقرب الطرق لإزهاق الروح ولكن على الوجه المشروع.

*ومن فوائد هذا الحديث: طلب تفقد آلات الذبح لقوله عليه الصلاة والسلام " وليحد أحدكم شفرته " .

لِحُسْنِهِ، وَثُمَّ لَمْ يَمُتْ مِثْلَ عِبَادَتِهِ لِزَيْتِهِ^(٢)، قال ابن عجيبة: ((لما جبال أوبي معه { رَجَعِي معه التسبيح... تسبيح الجبال معه... فيسمع منها كما يسمع من المسبح، معجزة لداود عليه السلام، فكان إذا تخلل الجبال وسبح؛ جاوبته الجبال بالتسبيح، نحو ما سبّح به. وهو من التأويب، أي: الترجيع، وقيل: من الإياب بمعنى الرجوع، أي: ارجعي معه بالتسبيح. {والطير} أي: أوبي معه، أو: وسخرنا له الطير تؤوب معه. قال وهب: فكان داود إذا نادى بالنياحة على نفسه، من أجل زلته، أجابته الجبال بصداها، وعكفت الطير عليه من فوقه، فصدى الجبال الذي يسمعه الناس منها هو من ذلك اليوم))^(٣).

وتلك النملة لما رأت نبي الله الملك سليمان عرفته فهي قد تلتقت علما من ربها ان هناك نبي ملك اسمه سليمان وعرفت وصفه وسمته بل انها عرفته انه هو من يترأس الجيش من جنده فهي تعرف اوصاف جنده كثرة وقوة وعدة، فقالت: **چ گ گ گ گ چ گ**^(١)، فلم تستغرب شكله او هيأته او تتكر جند بل عرفته وعرفتهم كمن يعرف شخصا واشخاصا مألوفين لدين منذ زمن.

بل انها بخلفها الايماني احسنت الظن به وبنجده المؤمنين، فاعلنت ذلك في ملأها كي لا يسئ باقي النمل الظن بهذا المؤمن وجيشه، ان وطؤوا افراد قومها فانها متأكدة منهم انهم لا يفعلون ذلك متعمدين عابثين وانما سببه عدم الانتباه لصغر الحجم من النمل وانهماك الجند في تنفيذ أوامر القائد المسلم فصاحت: **چ س ن ن چ**^(٢)، قال ابن عربي: ((قوله: {لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} فَأَنْظُرْ إِلَىٰ فَهْمِهَا بِأَنَّ جُنْدَ سُلَيْمَانَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ يُؤْذِي نَمْلَةً مَعَ الْقَصْدِ إِلَىٰ ذَلِكَ، وَالْعِلْمُ بِهِ، تَقِيَّةٌ لِسُلَيْمَانَ؛ لِأَنَّ مِنْهُمْ التَّقِيَّةَ وَالْفَاجِرَ، وَالْمُؤْمِنَ وَالْكَافِرَ؛ إِذْ كَانَ فِيهِمُ الشَّيَاطِينُ))^(٣).

وقال القرطبي مصرحا ان هذه النملة وقريناتها كن يعرفن الانبياء ليس سليمان عليه السلام فحسب: ((وعرفها به الأنبياء قبل سليمان أو بعضهم. وخصت بالتسمية لنطقها وإيمانها فهذا وجه. ومعنى قولنا بإيمانها أنها قالت للنمل: {لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} فقولها: {وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} التفاتة مؤمن. أي من عدل سليمان وفضله وفضل جنوده لا يحطمون نملة فما فوقها إلا بالأل يشعروا. وقد قيل: إن تبسم سليمان سرور بهذه الكلمة منها ؛ ولذلك أكد التبسم بقوله: {ضَاحِكًا} إذ قد يكون التبسم من غير ضحك ولا رضا، ألا تراهم يقولون تبسم تبسم الغضبان وتبسم تبسم المستهزئين. وتبسم

الضحك إنما هو عن سرور، ولا يسر نبي بأمر دنيا ؛ وإنما سر بما كان من أمر الآخرة والدين.
وقولها: {وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} إشارة إلى الدين والعدل والرفقة. ونظير قول النملة في جند سليمان^(٤).

ومما كان يستأنس بالمؤمنين الاحجار: ((قال رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم: إني لأعرف حجرا من مكة كان يسلم علي))^(١).

فليس من الانصاف ان يعتقد بهذه الاحجار الصمّ بينما هي بكل هذا الحس المرهف وهي تعرف نبي اآخر الزمان قبل ان يبعث وتسلم عليه فمن اين عرفت ذلك! الا من وحي من الله سبحانه، وحب منها لما اراد الله سبحانه من نبوة هذا النبي الكريم، وتسارعها الى السلام عليه.

بل هذا جماد اآخر كان يرجو ان يتشفع الى الله بتبركه بعروج النبي ﷺ عليه فلما تحول عنه نبي الله الى منبر اآخر بيكي ويأن اتنين الانسان ويسمعه من في المسجد: ((عن ابن عمر « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب إلى جذع، فلما اتخذ المنبر تحول إليه، فحن الجذع، فأناه النبي صلى الله عليه وسلم فمسحه))^(١)، فكيف يكون هذا ان لم يكن لهذا الجماد لب^(٢) به عينان او ما يدرك بها المبصرات وأذنان او ما يدرك بها المسموعات وشعور -احساس- يرق به لعاطفة تجيش به الى حد البكاء، فلعمري ليس من الانصاف وصم هذه المخلوقات بجمود في الرؤية والسمع والاحساس.

ولما كان الايمان باحساس هذه الكائنات موجودا في شرع الاسلام ودين المسلمين فان دين الاسلام علم المسلمين ان لا يجوز يحملوا هذه الحيوانات ما لم يخلق له جاء في الصحاح: ((عن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أقبل على الناس فقال بينما رجل يسوق بقرة أراد أن يركبها فأقبلت عليه فقالت إنا لم نخلق لهذا إنما خلقنا للحرثاء فقال من حوله سبحان الله تكلمت بقرة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأني آمنت به وأبو بكر وعمر وليس هما ثم وقال رجل بينما أنا في غنم إذ أقبل ذئب فأخذ شاة فطلبتها فأخذتها منه فقال لي كيف لها يوم السبع حيث لا يكون لها راع غيري قالوا سبحان الله تكلم ذئب فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأني آمنت به وأبو بكر وعمر وليسا ثم))^(١).

فبين الحديث النبوي الشريف ان الحيوان الذي لم يخلق للركوب لا يُركَب وانما يستعمل فيما خُلق له، وان هذا الحيوان يدرك ويحس بذلك وينزعج من مخالفة الوظيفة التي خلق لها، وان منها ما تكلم بكلام مفهوم ليعترض به على صاحبه، بل واكثر من ذلك من ان الذئب اخذ يحاور راعي الغنم عن سبب اخذ الراعي طعامه منه، وعندما استغرب السامعون للحديث يؤكد النبي انه يؤمن بكون البقرة والذئب تكلموا وان غيره ايضا من المؤمنين يؤمنون بهذا.

ولهذه المقدمات التي ذكرناها وكل ما سلف من آيات مباركات وروايات صحيحة تؤكد ايمان اهل الاسلام واحساسهم بشعور هذه الكائنات ومراعاتهم لها فان هذه الكائنات تحب اهل الاسلام حبا بالغاً الى دعائها لهم وصلواتها عليهم، فقد جاء في الحديث الصحيح: ((عن أبي أمامة الباهلي قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان أحدهما عابد والآخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير))^(٢).

ولما كان المؤمنون بكل هذه البصيرة المتزنة في علمهم وايمانهم بادراك وسمع وابصار هذه الجمادات والحيوانات له ولكل ما حوله، فانها تفرح بهم وتحزن لموتهم الى حد البكاء على موتهم **چ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ چ**^(٣)، فلما كانت السماء والارض لا تبكي على الكفار بل ربما العكس تفرح بالخلاص منه ومن شره، فبمفهوم المخالفة فان الارض والسماوات تبكي المؤمنين، قال ابو بكر الجزائري: ((وقوله تعالى: **چ گ گ گ گ گ چ** ، لأنهم كانوا كافرين لم يعملوا على الأرض خيراً ولم يعرج إلى السماء من عملهم خيراً فلم يبكون إنما يبكي المسلم تبكيه الأرض التي كان يسجد عليها ويعبد الله تعالى فوقها وتبكيه السماء التي كان كل يوم وليلة يصعد إليها عمله الصالح))^(١).

الخاتمة

بعد كل هذه الايات الكريمة والاحاديث الشريفة وفهم علماء المسلمين بما لا يقبل الشك بان لهذه الجمادات والحيوانات غير الناطقة ادراكا وبصيرة وسمعا وشعورا تحس به تجاه ما حولها غضبا وسرورا، بل وتحب ان تفتك بمن يخالف امر الله سبحانه، امام كل هذا الكائنات الغفيرة العدد عظيمة الجرم وصغيرتها من سماوات وارضين وحيوانات كريمة وحقيرة.

نستخلص بان هذه الكائنات ليست عجماء بالصورة التي كنا نظن او بالصورة التي ربما كان يظن بعض الناس، بكيفية لا نفقهها ج ث ث ج (١) وانما هي ناطقة ولكن نطقا بصورة تختلف عن نطق الانسان، من جهة ربما يكون الانسان افصح، ومن جهة ربما تكون هي افصح واشد ادراكا، كيف لا وقد مر بنا في اكثر حالة انها على صلة مستمرة بوحى الله سبحانه.

فعليه حري بالانسان ان يستحي وهو يرتكب المعاصي ويقترف الفواحش، بل عليه ان يستحي اولا من ربه، وثانيا ليعلم انه حين يعصي ويرتكب من الامور ما يستحي ان يراه ابنا جنسه من البشر أن كل ما حوله يراه ويسمعه ويمجه وينظر اليه حينها وبعدها بعين الغضب والاشمئزاز.

(١) سورة: الانعام، الايات: ٣٧-٣٨.

(٢) سورة: البقرة، الاية: ٢٤٧.

(١) سورة: الاحزاب، الاية: ٧٢.

(٢) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين الشنقيطي، ج٢٧/ص٣٥٧.

(٣) سورة: الاحزاب، الاية: ٧٢.

(٤) أيسر التفاسير، أبو بكر الجزائري، ج٣/ص٣٠٧.

(١) سورة: النمل، الاية: ١٨.

(٢) يُنظر: تحفة الأحوذى، تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي، للامام الحافظ أبي العلاء محمد عبد الرحمن ابن عبد الرحيم المباركفوري ١٢٨٣ - ١٣٥٣ هـ، طبعة جديدة مقارنة مع الطبعتين الهندية والمصرية، مع ملحق خاص بالاحاديث المستدركة من جامع الترمذي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ج١٠/ص٣٤٧.

(٣) سورة: الاسراء، الاية: ٤٤.

(٤) سورة: الرعد، الاية: ١٥.

(٥) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م، ج٩/ص٣٠٢.

(١) سورة: الحشر، الاية: ٢١.

(٢) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت، عدد الأجزاء / ٥، ج٥/ص٢٠٧.

- (١) سورة: الانعام، الآية: ٣٨.
- (٢) سورة: النمل، الآية: ٢٠.
- (٣) أحكام القرآن لابن العربي، مصدر الكتاب: ٦ / ٢٠٦.
- (٤) شرح البخاري لابن بطال، ج ١٧ / ص ٤٣٩.
- (١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، تحقيق: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، عدد الأجزاء: ١٣، ج ١٠ / ص ٥٨٦.
- (٢) سورة: النمل، الايات، ١٨-١٩.
- (٣) (تفسير الماوردي) النكت والعيون، موافق للمطبوع، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان -، عدد الأجزاء / ٦، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، ج ٤ / ص ٢٠٠.
- (٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المؤلف: ناصر الدين أبو الخير عبدالله بن عمر بن محمد البيضاوي، ج ٤ / ص ٤٣٢.
- (١) مشكل الآثار للطحاوي، ج ٢ / ص ٣٥٦.
- (٢) نوارد الأصول في أحاديث الرسول، محمد بن علي بن الحسن أبو عبد الله الحكيم الترمذي، عدد الأجزاء / ٤، ج ٢ / ص ٩، دار النشر / دار الجيل - بيروت - ١٩٩٢م، تحقيق: عبد الرحمن عميرة.
- (٣) صحيح مسلم ٧٦٩/١
- (١) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم - للقاظي عياض، العلامة القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي ٥٤٤ هـ، ٢٠٢/٦.
- (٢) الأربعون النووية بتعليقات الشيخ ابن عثيمين رحمه الله، محمد الصالح العثيمين، ج ١ / ص ٢٧.
- (١) سورة: النحل، الآية: ٦٨-٦٩.

(٢) يُنظر: أحكام القرآن لابن العربي، ج ٥/ ص ١٧٤ - ص ١٧٥.

(١) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، عدد الأجزاء: ٦، ج ٣/ ص ١٣٩٧، مع الكتاب: تعليق د. مصطفى ديب البغا.

(٢) سورة: النمل، الايات: ٢٣-٢٤-٢٥.

(١) سورة: النمل، الايات: ٢٠-٢١.

(٢) سورة: النمل، الاية: ٢٨.

(٣) سورة: النمل، الايات: ٢٢-٢٥.

(٤) سورة: الاعراف، الاية: ١٣٣.

(٥) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، [٢٢٤ - ٣١٠هـ]، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ج ١٣/ ص ٦٢.

(١) سورة: سبأ، الاية: ٩.

(٢) سورة: سبأ، الاية: ١٢.

(٣) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ج ٧/ ص ٦٩.

(٤) صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ج ٤، ص ٢٢٣٩، مع الكتاب: تعليق محمد فؤاد عبد الباقي.

(١) سورة: سبأ، الاية: ١٠.

(٢) أحكام القرآن لابن العربي، ج ٦، ٤٩٨.

(٣) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ابن عجيبة، ج ٧، ص ٩.



(١) سورة: النمل، الآية: ١٨.

(٢) سورة: النمل، الآية: ١٨.

(٣) أحكام القرآن لابن العربي، ج٦/ ص٢٠١.

(٤) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م، ج١٣/ ص١٢٠.

(١) أعلام النبوة، ج١/ ص٩٣.

(٢) ينظر: صحيح البخاري، و الكتاب: دلائل النبوة لليبهي، ج٢/ ص٤٤٢.

(٣) مفرد ألباب أي قلب بمعنى العقل والادراك والعاطفة.

(١) السنن الكبرى للإمام النسائي، ج٨/ ص١٤٥، ويُظنر: كتاب الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، تأليف: محمد بن فتوح الحميدي، ج٣/ ص٤١، دار النشر/ دار ابن حزم - لبنان/ بيروت - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. علي حسين اليوب.

(٢) الجامع الصحيح سنن الترمذي، ج٥/ ص٣٠.

(٣) سورة: الدخان، الآية: ٢٩.

(١) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، المؤلف: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ج٨/ ص٧٦.

(١) سورة: الكهف، الآية: ١٨.

(٢) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين الشنقيطي، ج١٩/ ص٦٥.

(٣) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين الشنقيطي، ج١٩، ص٢٨.



(٤) سورة: البقرة، الآية: ٢٥٩.

(١) يُنظَرُ: أيسر التفاسير، المؤلف: أسعد حومد، ج ١/ ص ٢٦٦.

(٢) سورة: المائدة، الآية: ٣١.

(٣) رواه ابن ماجة في السنن.

(١) سورة: البقرة، الآية: ٧٤.

(٢) أضواء البيان، محمد الأمين الشنقيطي، ج ٨/ ص ١٧٠.

(١) سورة: الجمعة، الآية: ٥.

(٢) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م، ٩٤/١٨.

(٣) سورة: الاعراف: الآيات: ١٧٥-١٧٦.

(٤) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود ابن عبدالله الحسيني الألويسي، ٦ / ٤٤١.

(٣) سورة الحج، الآية: ٧٣.

(١) ينظر: التفسير القيم لابن القيم، جمع وترتيب / محمد أويس الندوى، ٢ / ٤٠٠.

(٢) سورة: العنكبوت، الآية: ٤١.

(١) سورة: الفرقان، الآية: ٤٤.

(٢) سورة: النمل، الآيات: ٨١-٨٢.

(٣) تفسير ابن عجيبة، أحمد بن محمد بن عجيبة الحسني، ج ٤/ ص ٤٠٢.

(^١) جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرئوط، الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة: الأولى، ج ١٠ / ص ٥١٨.

(^١) سورة: الاسراء، الآية: ٤٤.

The Inanimates and animals speech in Holy Quran

(Subjective study)

Phd.Assist. Muhammad Husain Abdu Ahhah AIPanjaweeny

AlSulaimaniya University Islamic sciences College

The Muslim scientists understood and without dout that Inanimates and non-talking animals have conscious, vision, hearing and feelings that sense what around them of anger and happiness, and they would kill anyone who disobey the order of Allah to whom be ascribed all perfection, in front of all thesehuge number of creatures with their minor or major sins in the heavens and earths, including the generous or the insignificant animals, we conclude that these creatures are not beast brute in an image we thought of, or in an image some people thought of in away that we didn't understand (but you do not understand their praises) (Israa:44) but thay speak in a away differ from the human way, in one side , maybe the human is more eloquent of the animals, or in another side maybe they are more eloquent or conscious than us, and in search passed more than one case about their relevance with Gad's inspiration.

We showed in the search the conclusion of the ideas that scientists talked about the Inanimates and non- talking animals speech.